Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطران طليطلة ، وعاش فى النصف الأول من القرن الثالث عشر أيضًا . وفى مؤلفات أخرى كتبت فى هذا القرن أو بعده ، وتعكس قصة غزو بيت المقدس وقتل اليهود وأسرهم طابع الصراع العنيف الذى كان قائما بين اليهود والكاثوليك فى الأندلس ، قبل مجئ المسلمين ، وخلال حكمهم ، وبعد دولة المسلمين هناك .

* * *

ومهما يكن من أمر فقد انتشر اسم الأندلس سريعًا بعد الفتح الإسلامى ، وشاع استخدامه فى كتب التاريخ والجغرافية والرحلات والوثائق ، ومحا من المدوّنات وذواكر الناس كلمة إسبانيا تمامًا ، وحين كانت دولة الإسلام تشمل كل شبه جزيرة إيبريا تقريبا ، وقسما من جنوب فرنسا ، كان لفظ الأندلس يطلق عليها جميعًا ، غير أن الأمر لم يستمر على هذا النحو وبدأت حركة المقاومة الكاثوليكية تشتد فى الشمال من الأندلس ، منذ القرن العاشر الميلادى ، وتجد من البابا فى روما ، ومن بقية الكاثوليك فى العالم ، عونًا وتشجيعًا ، وأخذت الدولة الإسلامية تتآكل شيئًا فشيئًا ، حتى انحسرت فى القرن الثالث عشر الميلادى داخل إقليم ضيق ممتد على الساحل ، من جبل طارق حتى مدينة ألمرية ، ويمتد داخلا فى العمق حتى سلسلة جبال رندة وجبال إلبيرة ، ويرى معظم الباحثين من المحدثين ، وجلهم من المستشرقين والإسبان ، أن اسم الأندلس كان مرتبطًا بالدولة الإسلامية وحدها ، مهما كان امتدادها ، يتسع معها ويضيق ، ويجد هذا الرأى سنده فى أن المدونات الإسلامية درجت على أن تطلق على الدويلات الكاثوليكية المختلفة التى قامت فى الشمال من شبه الجزيرة أسماء مختلفة ، غالبًا ما تكون المقاطعة التى يملكها الحاكم مثل : نبرة وأرجون وقشتالة وأشتورياش والبرتقال ، وتسميهم النصارى أحيانًا والروم أحيانًا أخرى .

ولكنى لا أقبل هذا الرأى على إطلاقه ، ذلك أننا نجد **على بن موسى** من بنى سعيد ، المتوفى عام ٦٧٣هـ = ١٢٧٤م . ومكمل تصنيف كتاب : **«المغرب فى حلى المغرب»** يضمن كتابه جزءا خص به الأندلس المسيحى ، سماه : **«كتاب لحظة المريب فيما بقى من جزيرة الأندلس لعباد الصليب»** أى أنه يمتد بالتسمية فيجعلها تشمل تلك الدويلات المسيحية